مع المعجم الوسيط

(في طبعته التركية) (**)

أ. إدريس بن الحسن العلمي (*)

"المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة وأنجزت طبعه "دار الدعوة" باستانبول (تركيا) عند شرحه كلمة "الرَّدَح" المحركة الدال أتى بالعبارة التالية: "الرَّدَحُ" المدة الطويلة، يقال أقام رَدْحاً من الدهر هـ.

فجعل الدال ساكنة والصواب أن تكون محركة. ففي " تاج العروس من جواهر القاموس للإمام اللغوي محمد مرتضى الزبيدي في فصل الراء من الحاء عند شرحه كلمة "الرَّدَح" بتحريك الدال أورد العبارة التالية:" ويقال: أقام رَدَحاً من الدهر محركة أي طويلاً".

ثم إن "المعجم الوسيط" قبل مدخل الردح " المحركة أتى في المدخل السابق له مباشرة بكلمة "الرَّدْح" الساكنة وشرحها كما يلي : "الرَّدْح: الوجع الخفيف. ج أرداح" هـ .

عند شرحه كلمة "جنحة" عرَّفها حسبما ينص عليه القانون المصري وذلك بقوله: "هي الجريمة التي يعاقب عليها القانون أساساً بالحبس مدة تزيد على أسبوع أو الغرامة بما يزيد على جنيه مصري".

وهذا الشرح يفترض أن يكون القانون المصري هو قانون جميع الدول العربية. فالمعجم موضوع، أساساً، لكل من ينطق باللغة العربية، وليس للعرب فحسب، فبالأحرى للمصريين وحدهم ! وكان الأجدر بالمعجم، على الأقل، أن يحذف مدة الحبس وقيمة الغرامة اللتين قد تختلفان من بلد إلى آخر. وقد تتغيران حتى بمصر نفسها في يوم ما.

وكان الأولى من ذلك كله أن يأتي المعجم بشرح عام كالذي أورده المعجم الفرنسي le petit Robert لكلمة " Delit " والذي نقتبس منه ما يلي، بعدما ترجمناه : " الجنحة هي كل مخالفة للقانون يعاقب عليها القانون".

- أغفل المعجم ذكر جمع "نَدَامَى" عند شرحه كلمة "نديم" واقتصر على ذكر "ندام" و"ندماء"، في حين أن جمع "ندامى" هو أكثر هذه الجموع استعمالاً وأكثرها وروداً في كتب اللغة.
- عند شرحه فعل "شهد" أغفل المعجم ذكر المصدر "شهود" واقتصر على ذكر «شهادة". وقد جاء في

(*) خبير سابق بمكتب تنسيق التعريب (الرباط)

(**) أنظر سلسلة الأبحاث التي نشرناها بهذا العنوان في أعداد مختلفة من مجلة "اللسان العربي" تبتدئ من العدد الثاني الصادر في السنة 1965 ثم الأعداد التالية 3-6-7 (معاجم) – 14-23-30-33-37.

"تاج العروس من جواهر القاموس" ما يلي: " ... وشهده كسمعه شهودا أي حضره" هـ.

- في الصفحة رقم 943 بقيت أربعة مداخل بدون طبع وبقيت أمكنتها فارغة بيضاء تنتظرها. وهي حسب ترتيبها في المعجم كما يلي: 1- النفناف 2- نَفَهَ 3 – نَفَى 4 – نَقَبَ.

- في الصفحة 505 (بوسطها) بصدد مادة "صبح" بقي موضع فعل "صَبَحَ" فارغاً بشهادة البياض.

- في الصفحة 616 (بأسفلها) لم يثبت من المدخل الذي هو "عَقَّت" سوى نصف التاء والشدة التي على القاف من دون أن يثبت القاف، ولا العين.

فنرجو أن يبادر المجمع إلى إخراج طبعة جديدة تملأ فيها فراغات الطبعة التركية، وألا يطول انتظار القارئ العربي لصدور الطبعة المذكورة المرجوة.